

¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ، أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنِ يَهُودَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، اصْعَدُ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِلَى أَيِّنَ أَصْعَدُ. فَقَالَ، إِلَى حَبْرُونَ. ² فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَامْرَأَتَاهُ أَجِيثوعَمُ التَّيْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيخَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ³ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ وَسَكَنُوا فِي مُدُنِ حَبْرُونَ. ⁴ وَأَتَى رِجَالُ يَهُودَا وَمَسَخُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُودَا. ⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِسَ جِلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ، مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ سَأُولَ قَدَقْتُمُوهُ. ⁶ وَالآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا. وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْحَبْرَ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ⁷ وَالآنَ فَلْتَسَدِّدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَاسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ سَأُولُ، وَإِنِّي مَسَحَ بَيْتَ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ⁸ وَأَمَّا أُبَيَّرُ بْنُ تَيْرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ سَأُولَ، فَأَحَذَ إِسْبُوشَتَ بْنَ سَأُولَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحْتَايِمَ ⁹ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى يَسَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ¹⁰ وَكَانَ إِسْبُوشَتُ بْنُ سَأُولَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَإِنَّمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. ¹¹ وَكَاتَبَتِ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسَنَةَ أَشْهُرٍ. ¹² وَحَرَجَ أُبَيَّرُ بْنُ تَيْرٍ وَعَبِيدُ إِسْبُوشَتَ بْنَ سَأُولَ مِنْ مَحْتَايِمَ إِلَى جَبْعُونَ. ¹³ وَحَرَجَ يُوأَبُ بْنُ صَرْوِيَةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جَبْعُونَ. وَجَلَسُوا هُوَ لِأَنَّ عَلَى الْبِرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهُوَ لِأَنَّ عَلَى الْبِرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ¹⁴ فَقَالَ أُبَيَّرُ لِيُوأَبَ، لِيَقُمِ الْعِلْمَانُ وَيَتَكَفَّحُوا أَمَامَنَا. فَقَالَ يُوأَبُ، لِيَقُومُوا. ¹⁵ فَقَامُوا وَعَبَّرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ يَسَامِينَ وَإِسْبُوشَتَ بْنَ سَأُولَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَصَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ جَلَقَتَ هَضُورِيمَ الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ. ¹⁷ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ أُبَيَّرُ وَرِجَالُ

إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. ¹⁸ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَةَ الثَّلَاثَةَ، يُوأَبُ، وَأَبِيشَايُ، وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَطَبِيِّ التَّيْرِ. ¹⁹ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ أُبَيَّرَ، وَلَمْ يَمِلْ فِي السَّبْرِ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً مِنْ وَرَاءِ أُبَيَّرَ. ²⁰ فَالْتَقَتِ أُبَيَّرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ، أَنْتَ عَسَائِيلُ. فَقَالَ، أَنَا هُوَ. ²¹ فَقَالَ لَهُ أُبَيَّرُ، مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى يَسَارِكَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْعِلْمَانِ وَحُدِّ لِنَفْسِكَ سَلْبَةً. فَلَمْ يَسَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ²² ثُمَّ عَادَ أُبَيَّرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ، مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِإِذَا أَصْرَبْتُكَ إِلَى الْأَرْضِ. فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوأَبَ أَخِيكَ. ²³ فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَصْرَبَهُ أُبَيَّرُ بِطَرْفِ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ حَلْفِهِ فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ. ²⁴ وَسَعَى يُوأَبُ وَأَبِيشَايُ وَرَاءَ أُبَيَّرَ، وَعَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلِّ أُمَّةِ الَّذِي نُجَاهُ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جَبْعُونَ. ²⁵ فَاجْتَمَعَ بَنُو يَسَامِينَ وَرَاءَ أُبَيَّرَ وَصَاوَرُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلِّ وَاحِدٍ. ²⁶ فَتَادَى أُبَيَّرُ يُوأَبَ، هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تُكُونُ مَرَاةً فِي الْأَخِيرِ. فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءِ إِخْوَتِهِمْ. ²⁷ فَقَالَ يُوأَبُ، حَيٌّ هُوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءِ أَجْبِهِ. ²⁸ وَصَرَبَ يُوأَبُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدَ وَرَاءِ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ²⁹ فَسَارَ أُبَيَّرُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَّرُوا الْأُرْدُنَّ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْتَايِمَ. ³⁰ وَرَجَعَ يُوأَبُ مِنْ وَرَاءِ أُبَيَّرَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفُجِدَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ. ³¹ وَصَرَبَ عَبِيدُ دَاوُدَ مِنْ يَسَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أُبَيَّرَ، فَمَاتَ ثَلَاثٌ مِنْهُمْ وَسَبُّونَ رَجُلًا. ³² وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَقَّنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوأَبُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.